

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الثامن والعشرون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى وحفظه -

00:00:00

فصل في طريقة أهل السنة في الاستدلال وفهم الأدلة ومصادر التلقي. نعم. وهذا باب مهم جداً بعد حمد الله والصلوة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم أقول هذا باب من أهم المهمات التي ينبغي لطالب العلم أن يقف عندها وقوفاً طويلاً - 00:00:23
لأن من أعظم ما أوجب فساد الاعتقاد خطأ الاستدلال فانك لو صبرت هذه العقائد الفاسدة لوجدت أن ورائها استدالاً فاسداً فلو صح الاستدلال لصح الاعتقاد لكن لما فسد الاستدلال فسد الاعتقاد - 00:00:40

فلانها فلان الاستدلال طريق للصحة فلابد أن تكون الوسيلة سليمة حتى يكون مقصودها و نتيجتها سليمة فعقد أهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى وأجل لهم خير الأجر والثواب وأعظمهم واجزله هذا الباب ليبيّنوا ما الطريق الصحيح حتى تكون في مسائل الاعتقاد حتى تكون عقيدتك سليمة - 00:00:56

فسوف تدرسون تحت هذا الفصل الأشياء التي ينبغي التعامل بها حتى نصل إلى الاعتقاد الصحيح. فما هي طرائق الاستدلال يتم التعامل معها كل ذلك سوف تدرسوه هنا ولذلك أهل البدع ما وصلوا إلى بدعهم إلا لأنهم اخطأوا في طرائق الاستدلال فحتى نتقي ذلك الخطأ ولا نقع حيثما وقعوا ولا تزل أقدامنا حيثما - 00:01:21

اذلت اقدامهم فلابد ان نعرف الاصول الصحيحة التي ينبغي عليها الاستدلال وكيفية الفهم الصحيح وما هي مصادر التلقي التي يساق منها الاعتقاد تفضل احسن الله اليك لا تأخذن هديث اي عقيدة الا من النص الحكيم وستتي. فعقائد الاسلام وقف يا فتى وافهم ادلة كفهم - 00:01:45

صحابتي لا تجتهد في فهمها ان اجمعوا فطريقهم في الفهم خير طريقتي نعم. بين لك في هذه الآيات ان قاعدتين عظيمتين من قواعد أهل السنة في طرائق الاستدلال والفهم. القاعدة الأولى أن أهل السنة والجماعة لا يأخذون - 00:02:08
إلا من الكتاب والسنة. فليس لأهل السنة طريق يسوقون منها أي نوع من أنواع الاعتقاد في أي باب من البابات إلا إذا كان يقف وراءه أخوه برهان الكتاب أو برهان السنة الصحيحة - 00:02:28

فجميع العقائد التي يقدّرها أهل السنة إنما قرروها لأن الأدلة من الكتاب والسنة قررتها. فإذا كل عقيدة لا يشهد لها الوحي بالاعتبار معرفة فاسدة كل عقيدة لا يشهد لها الوحي بالاعتبار ف fasade. خذوها مني وانشروها كل - 00:02:43

ذو عقيدة كل عقيدة لا يشهد لها الشرع يعني لا يشهد لها الوحي بالاعتبار فانها من العقائد الفاسدة التي لا ينبغي انطواء القلب والعقل عليها مطلقاً. وقد دلت الأدلة على أن من اعتضم واستمسك وعظ بنواجهه على الكتاب - 00:03:03

والسنة فإنه في أمن وامان وراحة واطمئنان. من زيج الاعتقادات والأعمال. كما قال الله عز وجل واعتصموا لله جمِيعاً ولا تفرقوا. وقال الله تبارك وتعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. وقال والله عز وجل الذين - 00:03:23

يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل إلى آخر الآياتين بعدها. والأدلة الدالة على وجوب التمسك الاعتصام والاستمساك بالكتاب والسنة كثيرة. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في - 00:03:43

امرونا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية الامام مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي السنن يقول النبي صلى الله عليه سلم ولقد تركت فيكم ما لم تضلو ان اعتصتم به كتاب الله وفي رواية وسنني. وفي رواية وعترتي. اي اهل بيتي - 00:04:03 وفي صحيح الامام البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني قال الجنة ومن عصاني فقد ابى. وفي السنن من حديث العرباض بسارية يقول النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين - 00:04:22

المهدىين تمسکوا بها وعظوا عليها بالنواخذة الحديثة بتمامه. ولو ذهبنا نترك الدالة على الالكتفاء في مسائل الاعتقاد بدليل الكتاب والسنن لطال بنا المقام. وقد اجمع اهل السنة والجماعة والله الحمد على هذه القاعدة - 00:04:42

فجميع العقائد لابد ان تكون مستندة الى الكتاب والى السنن. وليس ثمة مصدر ثالث نسوق منها عقائدهنا. واعني بذلك اي استدلال الذاتي لا الاستدلال التبعي. لأن العقل وان كان دليلا من ادلة الاعتقاد الا انه من الاستدلالات التبعية لا الابتدائية - 00:04:59

الذاتي وكذلك الحس والفطرة وكذلك الاعتبار الصحيح والقياس الصحيح. كل هذا يعتبر من ادلة الاعتقاد ولكنها ليست من الدالة الذاتية الابتدائية وانما من الدالة التبعية التكميلية كما سيأتي بيانه وتقريره ان شاء - 00:05:19

اما الاستدلال الذاتي على اثبات اصل الاعتقاد فانما هما دليلان فقط كتاب الله تبارك وتعالى وما صح من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكمل هذا الاصل الا بالاصل الثاني. وهو الا - 00:05:39

نفهم ادلة الكتاب والسنن الا على فهم السلف الصالح. فلا يجوز لنا ان نحدث في ادلة العقائد كتابا وسنة فهما جديدا غريبا على فهم السلف فالقاعدة المترقررة عندنا تقول كل فهم خالف فهم السلف في مسائل الاعتقاد والعمل فانه باطل. في قول الله - 00:05:59

عز وجل مثلا وجاء ربك ايها ان تفهم فهما غير ما فهمه السلف رحمهم الله وهو انه اثبات مجيء حقيقي لائق بجلال الله الا ان الناظم نبهك على مسألة طيبة وهي انه يجب عليك متابعة فهم السلف اذا اجمعوا فمتي ما اجمع سلف - 00:06:19

على فهم هذه الاية بفهم معين وحملوها على معنى معين فلا يجوز لمن بعدهم ان يجتهدوا في فهم هذه الاية ويحدثوا فيها من الفهوم ما اهو غريب عن فهم السلف واما اذا اختلف السلف في فهم اية عقدية او شرعية فان الامر مبناه على الاجتهاد - 00:06:39 اقرب القولين للصواب. فاذا يجب عليك متابعة فهم السلف في حالة واحدة وهي فيما اذا اجمعوا كلمتهم لان الاجماع حجة شرعية يجب قبولها واعتمادها وتحرم مخالفتها. واني لاقسم بالله ان - 00:06:59

فمن لم يعتمد فهم السلف في ادلة الكتاب والسنن فانه سيكون على ضلال مبين. وقد نبهنا الله عز وجل على ذلك في جمل من الآيات منها مثلا قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول. من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير - 00:07:19

سبيل المؤمنين نوله ما تولى. فهذا دليل على وجوب اتباع سبيل المؤمنين. وفهمهم اذا اجمعوا عليه من جملة سبilem الذي يجب اتباعه فاذا لا يجوز للانسان ان يقول انا ساخذ من الكتاب والسنن مباشرة ولن اراعي فهم السلف فنقول اخطأت لان الله لم يقل - 00:07:39

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى. لا ادرج بينهما طريقا عظيما من طرق الفهم. وهي قوله ويتابع غير سبيل المؤمنين. فهذا دليل على ان من اتبع غير سبيل المؤمنين في فهمهم فانه قد شاق الرسول ومن شاق الرسول - 00:07:59

استحق هذا الوعيد العظيم. ويبين هذا ما في جامع الامام الترمذى ومسند الامام احمد وسنن ابى داود وغيرها. باسناد لا يأس به من حديث معاوية بن ابى سفيان ومن حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما وهو حديث الجماعة - 00:08:19

في قول النبي صلى الله عليه وسلم وان بنى اسرائيل قد تفرقوا على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. وانتبه الى اضافة كلمة واصحابي. اذ ان العبد - 00:08:39

لا يمكن ان يصل الى ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم حقا وصدقها وواقعا الا اذا كان طريقه الصحابة. فاذا لا حق لاحد ان في فهم الدالة عقيدة وشريعة على ورود الكتاب والسنن فقط. ثم يسرح بخيال فهمه كيما شاء. بل لابد ان يكون - 00:08:59

الفهم موافقا لطريق فهم الصحابة. رضي الله عنهم وارضاهم. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنني ولم يكتفي بذلك وانما

زاد شيئاً آخر قال وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذة. ويقول النبي صلى الله عليه - 00:09:19 وسلم اقتدوا بالذين من بعد أبي بكر وعمر. ويقول صلى الله عليه وسلم إن يطع القوم أبا بكر وعمر يفلحون. والادلة في ذلك وقد الفت فيها رسالة اسميتها تذكرة الخلف بوجوب اتباع فهم السلف لادلة الكتاب والسنة - 00:09:39

فإن قلت هلا ضربت لنا أمثلة على ما وقع فيه أهل البدع بسبب مخالفتهم لفهم السلف فأقول نعم وهي كثيرة. منها مثلاً استدلال المعتزلة على أن القرآن مخلوق بآية من كتاب الله عز وجل. وهي قوله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر - 00:10:00 من الرحمن محدث فهم يقولون أن المحدث معناه مخلوق ولا طريق للرد عليهم إلا بانك تبين مخالفتهم للأصل الثاني. وهي أن السلف عن بكرة أبيهم من الصحابة والتابعين. ومن تبعهم - 00:10:20

احسان إلى يومنا هذا كلهم يفهمون المحدث هنا بمعنى الشيء الجديد. وليس معناه مخلوق. فلا نعلم عن أحد من السلف أنهم يفسرون محدث في هذه الآية بأنه مخلوق. فإذا فهم المعتزلة لكلمة محدث في هذه الآية بأنه مخلوق هذا فهو مخالف - 00:10:36 إمام السلف وكل فهم خالف فهم السلف في مسائل الاعتقاد والعمل فإنه يعتبر باطلًا. بل وأعظم من هذا استدلال الصوفية على جواز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره بعد موته عند قبره. يقول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله - 00:10:56

استغفر لهم الرسول فهم يفهمون أن المجيء هنا مجيء له في حياته وبعد مماته. وهذا فهم مخالف لفهم السلف. لأن السلف متفقون على أن المجيء هنا إنما هو مجيء له في حال حياته لا بعد مماته. ولذلك كانوا يصيّبهم ما يصيّبهم والنبي صلى الله عليه وسلم قبره بين - 00:11:16

ولا يتكلف أحد أن يأتي إلى القبر فيستغفر أو يدعو النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. فإذا كل من فهم أن مجيء هنا مجيء له بعد مماته فقد فهم فيما مخالفًا لفهم السلف فنقول له حينئذ كل فهم خالف فهم السلف في مسائل الاعتقاد - 00:11:36 العمل فإنه باطل. إذا أول طريق من طرائق الاستدلال إلاأخذ معتقداتنا إلا من الكتاب والسنة. والطريق الثاني إلا أنهم أدللة الكتاب وسنة إلا على فهم السلف الصالحة من الصحابة والتابعين واتباعهم - 00:11:56

نعم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. والله أعلم. احسن الله إليك من سار سير السابقين إلى الهدى فهو الموفق يا فتى لهدياتي. من كان متبعاً في عقائده وشرائعه وفهمه - 00:12:11 وأعماله وباطنه وظاهره لما كان عليه السلف الصالحة فإنه على الحق والهدى لأنهم هم أهل الحق والهدى ومن كان متبعاً لثارهم فإنه لزاماً أن يكون على الحق والهدى يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:12:32

في صحيح في الصحيحين. من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أو في صحيح البخاري والشك مني. في صحيح البخاري من حديث قال جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم. فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً. فقال بعضهم إنه نائم - 00:12:55

وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقضى. فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة ثم بعث داعياً. فمن اجابت الداعية دخل الدار وأكل من المأدوبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا ألوها له يفقهها. قال بعضهم إنه نائم - 00:13:15

وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقضي. فقالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدًا فقد اطاع الله ومن عصى محمدًا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس وبين الناس - 00:13:35

وفي الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل اتى قوماً قال يا قوم اني رأيت الجيش بعيوني واني انا النذير العريان. فاطاعوه طائفة من قومه فادخلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا. وكذبوا - 00:13:52

طائفة من قومه فاصبحوا مكانهم فاصبحهم الجيش فاهالكهم واجتاحهم. فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني

وكذب ما جئت به من الحق وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل - [00:14:12](#)

او قد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن فيغلبنه فيتقحمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار وانتم تغلبني ت quamون فيها. وفي حديث - [00:14:32](#)

المقدم بن معدىكرب رضي الله عنه عند ابي داود بأسناد صحيح لغيره. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاولاني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل سبعان متکى على اريكته يأتيه الامر من امر ما امرت به او نهيت عنه. فيقول بيننا - [00:14:52](#)

يبنكم كتاب الله ما وجدهما فيه اتبعنا. والادلة في هذا والله اکثر من ان تحصر. ولذلك لا تجد احدا من اهل السنة الف مؤلفا في العقائد الا وينبه على وجوب اتباع الكتاب والسنة مبنيا اتباعه على فهم السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم - [00:15:12](#)

احسن الله اليك واصول دین الله جزما بيّنت فجميع يقول الله تبارك وتعالى والسابقون اولون من المهاجرين وهذه طائفة. والانصار هذه الطائفة الثانية. ثم قال الله فيما يخصنا والذين اتبعوهم باحسان - [00:15:32](#)

فكل من اتبع هؤلاء الطوائف من المهاجرين والانصار باحسان اي موافقا لهم في الفهم غير معارض ولا معاند ولا مجادل لفهمهم ولا متنكب عن صراطهم المستقيم ومنهجهم العدل القويم فانه سيكون معهم في مرضاة الله عز وجل والجنة يوم القيمة. الله يجعلنا واياكم - [00:15:58](#)

احسن الله اليك واصول دین الله جزما بيّنت فجميع احداث وراء من بدعة وهذا اصل متفق عليه بين اهل السنة والجماعة ان الادلة قد بيّنت اصول الملة فليس هناك في شيء من اصول الملة لا لبس ولا خفاء ولا الغاز ولا اشكال - [00:16:18](#)

والمحصود باصول الدين اي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والایمان بالقضاء والقدر. وابواب الاسماء والصفات وابواب اسماء الاحکام والدين وغيرها من العقائد والشرائع فهذه تعتبر اصولا من اصول الملة لا يجوز للانسان ان يعتقد ان فيها شيئا من الخفاء - [00:16:38](#)

او ان الادلة قصرت في بيان شيء منها ومن سبر الادلة كتابا وسنة عرف حقيقة هذا الاصل وصحته. فليس هناك شيء يخفى من هذه الاصول مطلقا. فما ي قوله كثير من اهل البدع بان باب الاسماء والصفات لا يزال ملغزا او مشكلا فاما اوتوا من قلة بحث - [00:16:58](#) فيهم وتوفيقهم وخذلان الله عز وجل لهم. والا فلو انهم نظروا نظر صدق وعدل واستيعاب بادلة الكتاب والسنة التي لبان لهم ان الله عز وجل ما ترك شاردة ولا واردة في هذه الاصول الا وبينها *البيان الشافي الكافي* - [00:17:18](#)

نص الامام ابن تيمية في بداية الحموية على هذه القاعدة وبينها بجمل من الاوجه العقلية التي تقنع الانسان ان الله عز وجل قد بين العقيدة بيانا شافيا كافيا لا يمكن ابدا ان يكون في شيء من العقائد شيء من من الاشكال او الغموض. قالوا لماذا - [00:17:38](#) قال لعدة اوجه انا اذكر لكم منها شيئا يسيرا الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا اشياء يسيرة كآداب الخلاء بيانا شافيا كافيا واداب النوم بيان - [00:17:59](#)

شافيا كافيا واداب الجماع فيهنا شافيا كافيا. وبين لنا حتى اداب النعل خلعا ولبسها. وبين لنا اداب اللباس الطعام ايها اعظم هذه الاداب ام ما يعتقد القلب في الله عز وجل؟ لا جرم انه الثاني فاذا كان حال النبي - [00:18:13](#)

صلى الله عليه وسلم حرص الحرص الكامل على بيان الادنى وليس في الشريعة ادنى. فكيف ببيان ما هو اعظم منه؟ فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا هذه الاشياء - [00:18:33](#)

وهي شرائع فكيف يهمل وحاشاه ان يهمل. لكن من باب الفرض فقط. فكيف يهمل ما يجب على القلب اعتقاده في هذا الرب العظيم. ثم اضعف الى هذا وجها اخر. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثه الله عز وجل بالنور. اليس كذلك؟ كما قال الله عز - [00:18:47](#)

جل وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا. واعظم هذا النور هو ما يعتقد القلب في الله فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين النور - [00:19:07](#)

ها كله فلا ان يكون بيانه لاعظم هذا النور وافضل هذا النور والذى يبني عليه كل نور ولو ان هذا النور لبطل ما وراءه من الانوار اذ
الاعمال لا تقبل الا بالعوائد الصحيحة - 00:19:22

فلا يتتصور ابدا ان يهمل النبي صلى الله عليه وسلم او تهمل الادلة بيان ما يجب على القلب اعتقاده في الله عز وجل في اي باب من
ابواب الاعتقاد. فاصول الدين قد بينت - 00:19:38

بيانا شافيا كافيا ثم اضف الى هذا ان الدين اصل وفرع. وايهما اصل ؟ نقول هي اعمال قلوب وايهما الفرع هي اعمال الجوارح. ومن
المعلوم ان الفرع لا يصح الا اذا صحيحا اصله. فكيف ينصب بيان النبي صلى الله عليه - 00:19:48

سلم على ما يتعلق بالجوارح والفروع ثم يهمل صلى الله عليه وسلم ما يجب على القلوب تعلمه مع انه اصل الدين واساس ولا يقبل
الله شيئا من الاعمال الظاهرة الا اذا بني على توحيد صاف وعقيدة سليمة وايمان صحيح. هذا لا يتتصوره احد في في -
00:20:10

في صغير من صغار الدعاة اصلا. في صغير من صغار الدعاة. فكيف يتتصوره في النبي صلى الله عليه وسلم ؟ لكن اهل البدع قد سلبت
قلوبهم وطمسوا بصائرهم وعششت افكار الفلسفه في عقولهم فصاروا يتهمنون الله ويتهمنون كتابه ويتهمنون النبي والسننه انها ما -
00:20:30

الاصول التي يجب على القلب اعتقادها في الله عز وجل. وهذا بسبب تفريطهم هم في فهم الدين واقبال قلوبهم على معرفة الشرع
حقيقة اما نحن معاشر اهل السننه والجماعه فنعتقد اعتقادا جازما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين جميع ما يتعلق بالاصل
الاعظم وهو عمل القلب وما - 00:20:50

يجب اعتقاده في الله تبارك وتعالى. بل ان اصل ملته وزبده رسالته انما هي بيان الاعتقاد. ولذلك جلس النبي صلى الله عليه وسلم في
مكة ثلاثة عشر عاما ثلاثة عشر عاما كلها يبيّن مسائل الاعتقاد وما يجب اعتقاده في الله تبارك وتعالى. ولا - 00:21:11

يشرح العقيدة وتنزل فيها الآيات والتقريرات من الله عز وجل حتى توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم. فالعقيدة واضحة ما لا تأتي
بابا من ابواب الاعتقاد الا وتتجدد فيه من من الادلة الواضحات الناصعات المحكمات ما يدفع عن - 00:21:31
عن القلوب كل ريب او شبهة او احتمال. ولكن اهل البدع يأبون ذلك ويتهمنون النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصير في هذا البلاغ
نعود بالله من ذلك نعم اعد البيت - 00:21:51

احسن الله اليك واصول دين الله جزما بينت فجميع احداث الورى من بدعة والواجب التسلیم للوحیین لا تردد بعقلک او بمحض
الشهوة شيئا من النص الصريح فتعتدي والزم بكل يديك غرز السننه نعم - 00:22:06

وهذا امر متفق عليه بين اهل العلم. وهو وجوب الاذعان لما ثبتت به الادلة وعدم معارضتها او مجادلتها باي شيء فلا يجوز لك ان
تعارض الدليل بعقل ولا بقياس ولا برأي ولا بشهود ولا بشبهة. فالدليل - 00:22:26

مقدم على كل شيء. فمتهى ما جاء الدليل فاذعن له اذعان المستسلم المؤمن المنقاد لربه عز وجل. كما قال الله عز وجل يا ايها والذين
امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. وقال الله عز وجل في آيات متعددة ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - 00:22:46

والاحسان هنا هو الاذعان والتسلیم والایمان وعدم المجادلة. ولذلك كان الصحابة يسمعون الادلة من الكتاب والسننه فلا يعارضونه الا
برأي ولا بقياس ولا بمزاج بارد ولا برأي ولا بقياس ولا باعتبار يظنون - 00:23:06

انه صحيح وهذا باطل. وانما كانوا يقولون سمعنا واطعنا مباشرة. ولذلك قال الله عز وجل مادحا اهل الاذعان والتسلیم انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. واسمع الى قول الله عز وجل فلا وربك - 00:23:26

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. يكفي هذا؟ لا اكمل. ها؟ ثم لا يجدوا في انفسهم هذا هو التسلیم والاذعان. ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. فلا يكتفى بالتسلیم الظاهري - 00:23:46

وانما لابد ان يكون التسلیم الظاهري مبنيا على تسلیم القلب. واذعانه لله تبارك وتعالى. ويقول الله عز وجل وما كان مؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضلل ضلالا - 00:24:06

مبينا فلما يجوز للانسان متى ما سمع الدليل ان يعارضه او يناقشه او يكذب به او يحرفه ويعطل وعن مدلوله الصحيح. وإنما اذا سمع الدليل وكان خبرا فيقول امنا - [00:24:26](#)

صدقنا وان كان امرا او نهيا فيقول سمعنا واطعنا. فواجب الدليل ان كان خبرا هو التصديق وواجب الدليل ان كان امرا او نهيا هو الاتباع والامتثال. هكذا شأن المؤمن. احذر ايها المسلم ان ترد الدليل - [00:24:46](#)

فان من ردد الدليل عاقبه الله بعدم قبوله لقلبه مرة اخرى. كما قال الله عزوجل ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بها اول مرة. فعقوبة من لم يؤمن بالدليل اول مرة هو حرمان قلبه من - [00:25:06](#)

مرة ثانية خذلان فيعرّض الدليل عليه مرات ومرات ولا يجد في قلبه قيولا عقوبة له. على عدم قبول الدليل اول ما سمعه لذلك دائما الصحابة متى ما سمعوا قول الله وقول رسوله طأطأوا برؤوسهم واستسلموا بقلوبهم ولا يعارضونه بقولهم كيف هذا؟ ولما كان - [00:25:26](#)

هذا ارأيت ارأيت كل هذا لا تسمعه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من كمال اذعانهم. ولذلك لا سلامة لنا في الاعتقاد اذا تعاملنا مع الاadle بالطريقة التي كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتعاملون بها - [00:25:46](#)

هكذا نسأل الله عزوجل ان يثبتنا واخواننا المسلمين على ذلك ولذلك كثرة المجادلة في الاadle هذه سمة اهل الزمان في هذا في هذا العصر. سمة اهل الزمان او سمة كثير - [00:26:05](#)

من اهل الزمان في هذا العصر معارضة الاadle وكثرة المجادلة فيها. ومحاولة الاقناع العقلي لاقتناع العقلي. فلا بد ان يقتتنع بعقله بهذا الدليل من كل جوانبه. والا لن يمثل حتى ان كثيرا من الناس لا يعمل بالدليل - [00:26:21](#)

لان عقله لم يفهم حكمته ولا العلة منه. فيجعل عدم ادراك عقله للحكمة او العلة لهذا الدليل سبيلا وطريقا الى ترك العمل بالدليل وهذا مخالف لاجماع اهل السنة والجماعة بل هذا داخل في قول الله عزوجل يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون - [00:26:41](#)

وفي مسند الامام احمد بأسناد حسن من حديث ابي امامية رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى الا اوتوا الجدل فانا رأيت الجدل كثيرا في اهل الزمان فاعلم ان هذا طريق من اعظم الطرق الموصولة لهم للضلالة. ولكن قال الله عزوجل وكان الانسان اكثر - [00:27:05](#)

شيء جدلا فيجب عليك الا تجادل في الاadle. وان يكون منظورك في الدليل انما هو صحته فمتى ما صح عندك الدليل ولم ينسخ وقل سمعنا واطعنا ان كان امرا او نهيا وقل صدقنا واما ان كان خبرا واذعن سواء علم عقلك حكمة - [00:27:25](#)

او لم يعلم سواء فقهت نفسك علته او لم تفقه فليس من ضرورات العمل بالدليل ان يكون العقل فاهما لحكمته او ان النفس مدركة لعلته. هذا الذي ندين الله عزوجل به. وهذا من تعظيم الاadle. والأهمية هذه المسألة خصصتها برسالة - [00:27:45](#)

بيتها قواعد تعظيم الاadle. ولي رسالة صغيرة في احد عشر اصلا اسميتها طريق تعامل الصحابة مع الاستدلال. يعني كيف كان الصحابة يتلقون الدليل؟ وكيف كانوا يتعاملون معه؟ وهي مطوية صغيرة - [00:28:05](#)

في قرابة سبع ورقات فقط كمتن يحفظ ويدرس في دورة شرعية ان شاء الله - [00:28:25](#)